

خبر صحفي - للنشر



بيروت: 28-5-2016

AUB احتفلت بتخريج 1566 طالباً

خوري: "أنتم الآن سفراء هذه الجامعة العظيمة"

انتهت الجامعة الأميركية في بيروت (AUB) المرحلة الثانية من تخريج طلابها لهذه السنة الأكاديمية، فأطلقت 1566 طالباً في الحياة المستقبلية .

الإحتفال المهيب الذي أقيم على "الملعب الأخضر" في حرم الجامعة حضره أعضاء مجلس الأمناء ونواب الرئيس والعمداء والمدراء. كما حضر أهل الطلاب وعائلاتهم وبعض أهل الإعلام ومهتمين.

بعد دخول موكب الخريجين وموكب رئيس الجامعة ووكيل الشؤون الأكاديمية والعمداء وأعضاء مجلس الأمناء بالأثواب الإحتفالية استهل الإحتفال بالنشيد الوطني اللبناني ليتكلم بعد ذلك رئيس الجامعة الدكتور فضلو خوري.

كلمة خوري:

وتحدث رئيس الجامعة الدكتور فضلو خوري، وقال:

أصحاب المعالي والسعادة والسيادة، ضيوفنا الكرام، حضرات أعضاء مجلس الأمناء الأجلاء، أهالي وعائلات طلابنا المميزين، أعضاء الهيئة التعليمية والإدارية الرائعون، ونعم، خريجو الجامعة الأميركية في بيروت الرائعون والإستثنائيون للعام 2016! إنه لشرفٌ لي أن أرحب بكم أحرّ ترحيب وأشركم على وجودكم هنا في هذه الأمسية الرائعة.

قال وودرو ويلسون: "إذا كنت تريد أن تخلق أعداءً لك، فحاول تغيير شيء ما."

تابع: متخرجو العام 2016. الطريق كانت طويلة، ومتعرجة، ولا تُنسى. قبل ثلاثة أعوام أو أربعة أو خمسة أو أكثر جئتم هنا محمّلين بالأمال والأحلام والتوقّعات. نأمل أن نكون قد نمّينا وعزّزنا آمالكم وأحلامكم، حتى في خضمّ الاضطراب العاطفي والاقتصادي والسياسي. تتركون الجامعة اليوم وأنتم مجهّزون بالمعرفة، والقوة، والإيمان بأنه من الممكن إحداث تغيير إيجابي في هذا العالم. لقد اكتسبتم الكثير في الجامعة الأميركية في بيروت. حصلتم على المعرفة والثقة والمرونة وتعلمتم العمل كفريق.

اضاف: غداً ستخرجون إلى العالم، وأنتم مدركون أنكم أكثر ثقة، وقدرة، ومرونة، وتصميماً ممّا كنتم عليه حين ولجتم أبواب الجامعة لتتغيروا إلى الأبد. بوب ديلان، شاعر جيلنا والجيل الذي سبقه، غنى عن رياح التغيير في واحدة من أقوى أغانيه، "الزمنُ يتغيّر". أنظروا إلى أهلكم وادركوا ماذا يعنون لكم. فكّروا بكلمات ديلان في سياق جبران خليل جبران، المعروف بأنه ألهم ديلان وألهمنا، والذي قال في كتابه "النبى": "أولادكم ليسوا لكم. أولادكم أبناء الحياة المشتاقة إلى نفسها."

اردف: فكّروا بأهلكم الذين وقّروا لكم هذه الفرص وغيرها، واشكروهم. وبعيداً عن إطاعة ما قاله ديلان، ثقوا بهم. ولكن بملاءمة الدروس والمهارات التي حصلتم عليها في الجامعة الأميركية في بيروت مع ثقّتهم وثقّتنا بكم، انطلقوا لإحداث التغيير الذي عجز جيلنا عن إحداثه.

وختم: انبذوا العنف والقسوة، ناضلوا ضد التفاوت الاجتماعي والاقتصادي. إفهموا كل ما رأيتموه وما يمنع مجتمعاتنا من أن تصبح أكثر عدلاً. استلهموا ما قمتم به بصورة فردية أو جماعية هنا، لتنتقلوا وتغيّروا العالم نحو الأفضل. أنتم الآن جاهزون. أنتم الآن وإلى الأبد ماضي الجامعة الأميركية في بيروت وحاضرها ومستقبلها. وأنتم الآن سفراء هذه المدينة الشهيرة فوق التلّة. لقرن ونصف علّمت أجيالاً سابقة وعلمتكم كيف تتجرّأون على الحلم وكيف تحقّقون ما نعلم أنكم قادرين على تحقيقه، وهو أنكم سوف تغيّرون لبنان والعالم العربي، والكون الأوسع، نحو الأفضل. تهانينا لكم، لعائلاتكم وأساتذتكم، يا متخرّجي الجامعة الأميركية في بيروت للعام 2016، عامّنا المئة والخمسون. انطلقوا بفخر واعتزاز، وتصميم وتواضع، والأهم من ذلك كله، إذهبوا بسلام وفي سلام.

كلمة الخريجين :

ثم كانت كلمة الخريجين، القاها كل من الطالبة ريم أبو إبراهيم من كلية الآداب والعلوم والطالب علي أيوب من كلية الهندسة .

أبو إبراهيم :

وقالت الطالبة ريم أبو إبراهيم: عندما أفكر بالسنوات الثلاث السابقة التي أمضيتها هنا في الجامعة الأميركية في بيروت، والتي مرت بسرعة البرق، لا أستطيع أن أجزم إلا بأمر واحد وهو أنني لا أريد بمغادرة هذا المكان.

تابعت: هل من نموذج أفضل للتعليم العالي من ذلك الذي يكون حصناً للحرية والعدالة والتفوق الأكاديمي؟ جامعتنا العزيزة لم تغرس فينا المبادئ الصالحة بإعطائنا الحرية والاستقلال فحسب، بل وقفت في وجه التصدعات والأعراف الاجتماعية مثل ظلم المرأة، والنظام الذكوري للمجتمع، والفوارق بين الجنسين، والنزعة الاستهلاكية، والعديد من التعقيدات التي يعاني منها عالمنا المعاصر. لقد حالفنا الحظ بأن حصلنا على تعليمنا من أحد أفخم الجامعات في المنطقة. وأنا شخصياً كنت محظوظة أكثر بحصولي على فرصة الدراسة هنا بمنحة USP ، والتي سأكون ممتنة لها طالما حييت.

اضافت: ننتقل اليوم في رحلتنا إلى العالم الحقيقي، ولكن العالم الحقيقي ليس مبشراً بالخير كما كنا نأمل منه. ينحدر معظمنا من إقليم يعاني من صراعات داخلية وخارجية، وسيرافق تخرجنا مواجهة عدم الاستقرار الاقتصادي، والانقسامات الاجتماعية، وعقبات أخرى لا يمكن إحصاؤها. ولكن دعونا لا ننسى أن هذه المؤسسة قامت بتشكيلنا لنصبح مواطنين شجعان ومستعدين لتأدية مهامهم في خدمة شعوب الشرق الأوسط وغيره...

وختمت: الآن ونحن نتابع حياتنا في مرحلة ما بعد الجامعة، نتشارك المخاوف والتطلعات ذاتها، الخوف من الفشل، وهو مجرد خطوة باتجاه نجاح رحلتنا، والتطلع بأن نكون قادرين على رد الجميع إلى المجتمع على نحو أفضل. وعلى مدى مائة وخمسين عاماً، كانت الجامعة الأميركية تصنع التاريخ، فكونوا واثقين يا دفعة خريجي عام 2016 بأنها ستستمر بالقيام بذلك.

أيوب:

وقال الطالب علي أيوب: أتوجه إلى أعضاء الهيئة التعليمية في جامعتنا العزيزة، لأشكرهم، والشكر أقل ما يفي حقهم، تعبهم وجهدهم وإخلاصهم، ولأقول لهم: نحن أبناءكم وورثتكم، كما نحن أبناء هؤلاء الرجال والنساء الذين تربينا معهم على الخير والرشاد.

تابع: إلى الأهل الأعزاء، كل كلام في حضرتكم قليل، وكل شكرٍ لصبركم ينحني أمام تضحياتكم، ولكن يسيراً من الشكر يُداوم عليه المرء، خيرٌ من كثيرٍ يعجز عنه. هنيئاً لكم حصاد ما بذرتم، وقطاف ما زرعتم: علماً وأدباً ورفعةً.

اضاف: أيها الزملاء والزميلات، يروى في أخبار جامعتنا العزيزة، أنّ مؤسس الجامعة وقف هنا على إحدى الصخور – على إحدى هذه التلال الصغيرة التي اختفت شيئاً فشيئاً وقامت عليها الكليات والمدارس – وقف هنا ورمق البحر وقال: "من هنا سنخرج قادة الشرق الأوسط". ونعم ما أصوبها من مقالة! أقول لذلك الرجل علّه يسمعي في عليائه: نعم، من هنا خرج قادة الشرق الأوسط. قادة بالفكر والعلم لا بالهيمنة والسلطة. قادة بالحق والهدى لا بالظلم والغواية. وسيخرج من بعدهم، جيلاً بعد جيل، يتوارثون قيم هذه الجامعة ويصدقون بها.

وختم: كلِّكم على بيّنة من أمرِ هذا الشرق الجريح، وكلِّكم أدرى بأن لا دواء لدائه إلا بأبنائه وبناته. فإمّا أن نستنهض هممنا، وإمّا أن نقعد مذمومين مدحورين، نرى فعل الجهال في أرضنا، وكيد الأعداء في شعبنا... بكم أيّها الخريجون وبِعزمكم وبحبّكم للحياة عزيزةً وشريفةً، بكم أيّها المعلّمون المخلصون، وبكم أيّها الأهل المحبّون، لن يكون لبلدنا الحبيب إلا الخير والعافية، والنصر والإباء.

نادين لبكي :

وقالت المخرجة نادين لبكي في كلمتها: شكرا لك دكتور فضلو خوري، شكرا للجامعة الأميركية في بيروت. الأهل المحبون الفخورون، والأصدقاء والضيوف الكرام، وصفُ تخرّج العام 2016 الجميل، شكراً لكم. شرف كبير لي أن أكون هنا في احتفال التخرّج من إحدى أعرق الجامعات في بلادنا، وهي جامعة لم أقدر لسوء الحظ أن أنضم إليها لأنها كانت ولا تزال لا تقدم برنامجاً في السينما! أنا لا أعرف إذا كانت هذه طريقتك لتحاول اخباري بشيء ما يا دكتور خوري، ولكن في هذه الحالة فلنتحدث.

تابعت: لغتي هي الفيلم. أنا لست معتادة على كتابة الخطب. وهذا لا يعني أن ما أنا على وشك أن أقوله لكم هو جوهرة نادرة، ولكن أفضل طريقة هي أن أروي بعض الدروس الصغيرة التي تعلمتها في طريقي الصغيرة المضحك من بعيدات إلى هذه المنصة.

اضافت: لكنني أعتقد حقاً أنه إذا فعل الجميع ما يتحرّقون حقاً لفعله، فهذا سيجعلهم سعداء حقاً، والعالم سيصبح مكاناً أفضل! أتعرفون كم من الناس يعيشون حياتهم كلها دون أن يسألوا أنفسهم مرة واحدة هذا السؤال: هل أنا سعيد؟ أعلم أن هذا قد يبدو ترفاً للبعض ولكن مهما كانت الحياة صعبة، جدوا هدفكم ، كبيرة أو صغيرة. إسعوا إلى سعادتكم حتى لو كنتم تعلمون أنها لن تتحقّق أبداً. سواء كان ذلك بزرع النباتات في حديقتكم الخاصة، أو إرسال أطفالكم إلى المدرسة، أو السفر ذهاباً وإياباً إلى القمر.

اردفت: سمعت أحدهم يقول في مؤتمر ذات يوم (بالطبع أنا لا أذكر من كان لأن لدي ذاكرة سمكة عجوز جداً، ولكنني أتذكر ما قاله): البشرُ يولدون فراشات، ويموتون حشرات زاحفة. وبقي معي هذا القول لاني وجدته صحيحاً. أنظروا إلى الأطفال والأولاد، أحراراً يتصرّفون ويتحدّثون كما يشاؤون، مثل الفراشات. ومع مرور الوقت، وعندما يبدأون بالنمو والنظر إلى الأصبع التي تخبرهم ما يجب أن يفعلوه أو لا يفعلوه، ومن يمكن أن يكونوا أو لا يمكن، تبدأ أجنتهم بالانكماش وتبدأ ظهورهم بالانحناء تحت ضغط المجتمع، وتحديق الآخرين بهم وما يعتقدوه عنهم. وفي نهاية المطاف ينكثرون وينحنون مثل يرقة!

وقالت: أنا متأكدة أن الكثيرين منكم ينظرون إلى الشهادة كتنكرة سفر للخروج من هذا البلد. للسفر إلى مدينة كبيرة حيث يمكن النجاح المدوّي وغزو العالم! أنا أيضاً غادرت لبنان لفترة قصيرة. ولكني سألت نفسي، ما مهمتي في الحياة؟، وأين موقع الحاجة الأكبر إليّ؟ جوابي، لي و لعددٍ منكم أكبر مما تعتقدون، يا متخرجي العام 2016، هو هنا: لبنان. فرنسا ليست بحاجة الى معماري آخر، ولندن لا تحتاج لعالم أحياء آخر، وميونخ لا تحتاج إلى مهندس آخر. نعم، هناك عدد لا يحصى من حالات الفوضى الخلاقة هنا .

وختمت: لمتخرّجي هذه الدفعة الجميلة للعام 2016 أقول أهنيّكم. في الخارج عالمٌ ينتظر أفكاركم، ومواهبكم، وقدراتكم الخاصة بكم، وهناك بلد يُدعى لبنان ينتظر أن تنقذوه! وفيما تخلعون رداء التخرّج، ومهما كانت أهدافكم، إثبتوا على حلمكم لتروا نبتتكم تنمو أو لحل مشكلة الجوع في العالم. فقط عدوني أن تسألوا أنفسكم كل صباح هذا السؤال وأنتم تفتحون أعينكم: هل أنا سعيد؟ لأنه عندها فقط يُمكنكم أن تكونوا أفضل ما يمكن أن تكونوه.

الشهادات :

وسلم الدكتور خوري والعمداء بعد ذلك الخريجين شهادتهم وبلغ عددهم 1564 يتوزعون على الشكل التالي :

الزراعة 129

الآداب والعلوم 590

الهندسة والعمارة 476

العلوم الصحية 55

إدارة الأعمال 276

التمريض 40

وكرر الخريجون تلاوة خطاب القسم الخاص بإختصاصهم، وختّم الإحتفال بنشيد الجامعة وأداء خاص مباشر ورمي القبعات في الفضاء إبتهاجاً.

لمزيد من المعلومات، الرجاء الاتصال بمكتب الإعلام في الجامعة الأميركية في بيروت:

Simon Kachar

Director of News and Media Relations

Mobile: 03427024 Office: 01374374 Ext: 2676

Email: sk158@aub.edu.lb

تأسست الجامعة الأميركية في بيروت في العام 1866 وتعتمد النظام التعليمي الأميركي الليبرالي للتعليم العالي كنموذج لفلسفتها التعليمية ومعاييرها وممارساتها. وهي جامعة بحثية تدريسية، تضم هيئة تعليمية تتكون من أكثر من 700 عضو وجسماً طلابياً يضم حوالي 8,500 طالب وطالبة. تقدّم الجامعة حالياً أكثر من 130 برنامج للحصول على البكالوريوس، والماجستير، والدكتوراه، والدكتوراه في الطب. كما توفر تعليماً طبياً وتدريباً في مركزها الطبي الذي يضم مستشفى فيه 420 سريراً.

Website: www.aub.edu.lb

Facebook: <http://www.facebook.com/aub.edu.lb>

Twitter: http://twitter.com/AUB_Lebanon